البدن وتسخين تلك الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة
الواحدة فى الجسم اليابس اشد واقوى منه فى الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم
الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبات
اصلية المتقررة فى جوهره وهذه الرطوبة انما هى رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند
تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة البالة مما تعاون الرطوبة الاصلية المزاجية فى قلة تاثير الحرارة
كالغصن النضير المنقوع فى الماء فانه اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات
الفضلية يستتبع الرطوبة الاولى والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية
فاستولت حرارة القلب والكبد وهى حرارة اسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمى المزاج قال
جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى الاعصاب فى الفالج واللقوة اعقب حرارة
فى الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض للشق السليم ان يكون مشتعلا كانه
فى نار والاخر المفلوج كانه فى ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح النفسانى من النفوذ
فى الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما ضعف عن
جذب الدم يتوزع نصيبه فى الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامل على انه لا يبعد ان يكون الادوية
المسخنة التى تعالج بها محدة فى ذلك فان تاثيرها فى الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد
وهو مخصوص بالفالج اذا كان فى عضو من البدن لا فى شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا
فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر فى العضو البتة ولا علاج له لان كلا طرفيه يكون راجعا
الى خلف فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حار فى النخاع وعلامته
الوجع لا يحس العضو لما فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة فى خلل العضو
الحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع

المتورم

المتورم من النخاع لا على العضو المسترخى بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء موضع عليه فى الابتداء ما
يردع المادة مثل الغوفل والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب وفى التزيد تخلط الرادعات
بالمرخيات مثل دقيق الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفى الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات
المحللة مثل البابونج وورق السلق مع دهن الاس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع
اليسير والحمى اللينة وعلاجه ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران
والجندبيدستر والشب اليمانى مع الشمع المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة
او ضربة فما كان يحدث بعقبها دفعة فلا علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان
يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية
البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة
والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع الشمع ودهن الزيت على موضع الورم
وهو موضع الضربة لا على العضو المسترخى كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابة فصك صلبه
الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم وقصدت الموضع
الذى وقعت به السقطة فسكن الورم وبراء وانما ينبغى ان يكون الادوية محللة لان الاطلاع على الورم
انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة لزجة تبل
الرباطات التى بين طرفى عظمى المفصل ويزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الاتى من ذلك
الجانب وينسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى البعض
فى العرض وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اى زوال
الفقار تقصع الظهر اى دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التى خلف
من تحت العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اى تحدب الظهر

Copyright © King Saud University